

أزمات لبنان ضغوطات منهجة على الناس

بقلم: المهندس مجدي علي

ينتقل لبنان من أزمة إلى أزمة؛ فبعد أن كان الناس في أزمة الدولار، وهبوط قيمة أموالهم، ونهب البنوك عليهم، تلتهما الأزمة الصلح التي عصفت بلبنان والعام، ثم فقدان السلع من الأسواق، وصولاً إلى أزمة المحروقات وبخاصة مادة المازوت التي تشكل عصب الحياة للبنيد، والتي أدخلت البلد في ظلام دامس، وأوقفت الأفران التي توفر مادة الخبز الأساسية لكل الناس، بل عطلت أو كادت عطلت الحياة، علاوة على عدم توفير الكهرباء من الدولة إلا بشكليات طفيفة يصل للصر في بعض المناطق! وكلما أتت أزمة ظن الناس أنها أصعب الأزمات، فإذا بالأزمة التي تليها أشد وطأة وأصعب تأثيراً؛ وأخيراً وليس آخراً أزمة البنزين، التي تراوح بين رفض المركزي توقيع الإعتمادات واحتكار الموزعين وأصحاب المحطات، وبروز سوق سوداء صارت تتبع حتى يسرع أعلى من السعر فيما لو رفع الدعم؛ وبروز علاقة فاسدة الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان بالتهريب والاحتكار، والذي تجلى واضحاً فيما بات يعرف بكارتة عكار؛ حريق أودي بحياة العشرات، وإصابات بحروق شديدة، نجت من مدهامة الجيش لصاريج مزنة معدة للتهريب تعود لمحبوسين على التبار الوطني الحر الذي نطقه له رئيس الجمهورية، الذي يزعم في كل لحظة هو وصهره رئيس التيار محاسبة الفساد والمفسدين!

نعم إن لبنان من الناحية الاقتصادية يعيش أزمة حقيقية؛ أولاً على صعيد فساد المنظومة المتبعة في النظام والمعالجات أساساً والتي أسفرت عن إفراق البلد في ديون تصل إلى قرابة ١٠٠ مليار دولار؛ وثانياً فأسدون يقودون دفة نظام فاسد يسيرونه لملء جيوبهم ويوطنهم حتى لو عانى الناس اليأس والجوع والذل، لأن هؤلاء ليسوا من صف الناس، بل يصح فيهم وصف «مَلُونَهُمْ قَلْبُ الشَّيَاطِينِ فِي جَفْنَانِ نَيْسٍ».

لكن السؤال، هل واقع الأزمة الاقتصادية والفاقدون لهم السببان الوحيدان لتفاقم الأزمة في الآونة أو الأيام الماضية؟! إن الواقع الملموس يقول: إن ما يحصل هو ضغوطات منهجة ومدروسة، يتقاذفها فاسدو الطبقة السياسية، لكن لماذا؟! أولاً: وصولاً لتطبيق النقد والبنك الدوليين، من أجل إفراش لبنان، والمتمثلة في تعويم العملة، وتحرير السوق، ورفع الدعم عن السلع والأصناف المحروقات، وخصخصة شركات القطاع العام، وتقليص وظائفه، والتي تجعل البلد - الذي اكتشف فيه النفط والغاز - رهينة للصدوق والبنك الدوليين، ومن ورائهما الغرب المستعمر عموماً، وأمريكا خصوصاً التي تحكمت قبضتها على القرار السياسي ورجالاته في لبنان من كيبهم إلى صغيرهم، ومثل هذه السياسات المنهجية المدروسة توفر الجوف المناسب لاستسلام الناس وتسليمهم بما يظنونهم قدرهم.

وثانياً: الإلهام المنهج بلقمة العيش، وصفحة البنزين، ورغيف الخبز، وجبة الدواء، وانقطاع التيار الكهربائي عن الناس، في ظل صيف حار يسرق النوم من عيونهم، فنرى الإنهاك قد بلغ مبلغه من الناس، فلا يتكفرون بنهي إلا تأمين حاجياتهم الأساسية لهم ولعائلاتهم، مما وفر الأجواء المناسبة للسياسيين فعداواً لطرح المحاصصة الطائفية، وتقاذف الوزارات بين فاسدي السلطة، وجليسات تطلو وتطلو بين مقياتي وعون. وكل ذلك ولا تكاد تسمع معترضاً بين ذلك من عموم الناس، إلا أصواتاً

النظام الباكستاني يفرط في كشمير ويسلمها لقمة سائغة للدولة الهندوسية

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان

ليس من المبالغة القول إن قضية كشمير تتشابه إلى حد كبير مع قضية فلسطين، تشابهاً يصل حد التطابق التصريحات والتعابير المستخدمة من السياسيين الذين يدعون تعيبلهم للقضيتين، من مثل: (أشاد، وأعرب، وتعهد، وأوصى، وشجب، واستنكر، وطالب... الخ)؛ في هذا السياق نذكر أن رئيس وزراء باكستان عمران خان أشاد بشعب كشمير المحتلة على بقائه "شجاعاً في كفاحه من أجل تقرير المصير"، وتعهد بمواصلة رفع صوته من أجل حقوق الشعب "حتى يسمح للكشميريين بتقرير مستقبلهم وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي". القضيتان بدأتا في وقت واحد تقريباً (في عام ١٩٤٨م)، والشعبان المسلمان يواجه كل منهما عدواً لوداً حاقداً على الإسلام والمسلمين، يسعى لتفريغ البلاد من سكانها الأصليين وإبادتهم، ويقوم بممارسات تغتصب حقوقهم المشروعة، وكما شهد المسلمون في فلسطين مذابح بشعة على أيدي دولة يهود عبر ما يزيد على سبعين سنة، شهد المسلمون في كشمير كذلك العديد من المذابح التي ذهب ضحيتها الآلاف منهم، والقضيتان شهدتا تواطؤاً دولياً في مجلس الأمن ترتب عليه ضياع البلاد وضياح حقوق المسلمين، وقد صدرت عشرات القرارات التي تؤيد حق الشعبين في تقرير مصيرهم، والإدانات لاعتمادات دولة يهود في فلسطين والدولة الهندوسية في كشمير، لكن هذه القرارات لم تتخذ



حتى اليوم ولن تتخذ، فالأمم المتحدة هي نفسها التي تراخت ولم تسع باتجاه تنفيذ القرارات الدولية التي أصدرتها لصالح المسلمين في كشمير، على الرغم من اطلاع المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة على ممارسة القوات الهندية لجرائم وحشية لا مثيل لها في التاريخ، من قتل وتعذيب وتشريد للمسلمين وهتك للأعراض وحرق للمنازل والمتاجر والحقول... إن معنى كلمة كشمير هو "جنة الله على الأرض"، وطابق المعنى وصف رسول الله ﷺ للأرض المباركة فلسطين، حيث ورد عن ابن عباس قوله مرفوعاً: «من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقاع الجنة فينظر إلى بيت المقدس»، كما ندس يهود بيت المقدس وعائوا فيه الفساد، فنقدت كشمير في ظل الاحتلال الهندوسي زخرفها ورونتها، وتحولت إلى قفار معزلة وقبور موحشة مهجورة، بعد أن بلغ عدد القوات الهندية فيها أكثر من مليون جندي هندوسي يمثلون نحو نصف تعداد الجيش الهندي، جل همهم القتل والتفكيك بأهل كشمير، لعل الفراق الوحيد بين البلدين هو في تعداد السكان، حيث يصل عدد سكان كشمير إلى أكثر من ٦٠ مليوناً، بينما يصل عدد سكان فلسطين الذين بقوا فيها بعد التهجير نحو ٦ ملايين.

كما ملكت بريطانيا بيع كشمير لغالاب سينغ بمبلغ ٥,٧ مليون ربية عبر اتفاقية أمريستار في آذار/مارس ١٩٤٦م، غداة الحرب الأولى التي نشبت بين الإنجليز والسيخ، وقد علق برهم ناث برآز على هذه الصفقة، وهو أحد الوجوه السياسية المعروفة في كشمير التي

إن مناداة عمران خان بحق تقرير المصير في كشمير، هي آخر ضلوع قطع الصلة بين باكستان وكشمير، فقد أوصلتها هذه السياسات المنهجية إلى تجرؤ الدولة الهندوسية على إلغاء الوضائع القانونية لكشمير بشكل رسمي في البرلمان الهندي، ولم يتبق لعمران أو من يأتي بعده من الوسط السياسي في باكستان إلا عقد مؤتمر للسلام يتولى التوقيع فيه رسمياً على تخليه عن كشمير، تماماً كما فعل حكام العرب ومنظمة التحرير وبيع وتمليك للأرض الطاهرة لدولة الهندوس، وهذا مع العلم الجميع وتحت سماع وبصر كل ذي عقل. مؤتمر تحرير كشمير تقع على عاتق المجاهدين المخلصين في هذه الأمة، وعلى رأسهم المخلصون في الجيش الباكستاني، لكن النظام ورجاله في باكستان هم العقبة الوحيدة التي تقف أمام جهادهم لتحرير كشمير، لذلك كان واجباً على المخلصين في الجيش الباكستاني الإطاحة بهذا النظام العميل الخائن، وكسر رجاله، وتسليم السلطة لحزب التحرير الرائد الذي لا يكذب بأهله، حتى يقيم الخلافة على مناهج النبوة، التي ستقود الجيش الباكستاني لتحرير كشمير وكامل الهند من دنس الهندوس، فتعيد كشمير إلى حضرة الإسلام، كما كانت عليه لقرون خلت، لئلا هذا ليعمل العاملون ■

الهجمات التي يشنها العنصريون في تركيا على مهاجري سوريا لا يمكن أن تغسد أحوال المسلمين!

أهل خلفية العراك العنصري الذي حدث مؤخرًا في منطقة أتين داغ في أنقرة، والهجوم على منازل المهاجرين من أصل سوريا ونهب متاجرهم، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا إنها هجمات شائنة، قام بها حثفة من المزيين الذين أثارهم الخطاب العنصري من السياسيين الذين يبرطون بين زيادة معدل البطالة، وانخفاض قيمة الليرة التركية، وبين قديم إخواننا السوريين والأفغان إلى تركيا، وأرجع السبب إلى النظام الرأسمالي العلماني المطبق والتآكل الثقافي الذي يتعرض له منذ قرن، وبعض شرائح المجتمع المحبة للغرب، المحدثين بالخطاب العنصري والذين يؤمنون بالأيديولوجية العلمانية. ودعا البيان الحكومة التركية لاتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع وقوع حوادث مماثلة. وفي الوقت نفسه، معاقبة السياسيين المحدثين الذين يحاولون تحقيق مكاسب سياسية باستغلال إخواننا المسلمين المهاجرين للبقاء على الساحة بالخطاب العنصري، وحثم البيان مؤكداً: لا شك أن دولة الخلافة الراشدة، هي الوحيدة التي تستضي على مرض العنصرية، وتزيل الحدود المصطنعة التي تم إنشاؤها بين المسلمين وتعيدهم إخوة وتوحدهم جسداً واحداً من جديد بإذن الله تعالى.

هل تدويل قضية سوريا يعفي أبناءها من تبنيتها؟

بقلم: الأستاذ مصطفى سليمان

انتشر اليوم فكرة بين الناس أن الأمور أصبحت بيد الدول ولا نستطيع أن نفعل شيئاً فلا الحاضنة تؤثر على أحد ولا القائد المخلص قادراً على كسر الخطوط الحمراء لأنه سيكون بمواجهة المنظومة الدولية الرابعة للاتفاقيات، وبمواجهة المنظومة الفضائلية المرتبطة بها والتي جعلت من نفسها أداة بيد الدول المتآمرة على ثورة الشام.

لقد وصل بعضهم إلى هذه النقعات عندما نقل سند ثورته اليتيمة من حضن الأمة إلى قاتل أبيها والمتآمر على أبنائها الذي يتغلب منه الثأر ولا يتغلب منه النصر. ولا بد هنا أن نتناول ثلاثة جوانب: الأول فيما يتعلق بدوافع الحاضن الحالي، والثاني بإمكانية استعادة المولود وإعادته لحضن أمه، والثالث يتعلق بكيفية الاستعادة وتتمية صحة المولود.

أما الجانب الأول فإن المنظومة الدولية التي سارعت لتبني الثورة، فهي ما فعلت ذلك إلا لضمان عدم تحقيق هذه الثورة أهدافها من كان الاحتضان من زاوية أخرى خارج نطاق إدراك المنظومة الدولية لخطورة هذه الثورة عليها، لذلك لاسعوا لترويضها وجعلها تدمر تحت ظاهرها وتوجيهاتهم لأنهم عاجزون عن ذلك بالقوة العسكرية التي استخدمها عليهم بنصار أسد.

ولو أدرك الثوار نقطة الضعف هذه في عودهم لاستطاعوا الانتقال بسلاسة إلى الجانب الثاني الذي يدعم فكرة قدرتهم على استعادة الثورة من حضن عدوها لإدراكهم كمكان قوتهم التي أوههم عودهم أنها غير موجودة ثم زاد في الوهم ليقنعهم بأنهم غير قادرين على الخروج من حضنه وعباءته. فإمكانية الخروج موجودة لأن العدو لم يتمكن من كسرهما إلى الآن.

أما عن كيفية الخروج من مظلة المنظومة الدولية في ظل حرمة الأضرار البيئية التي يتم ضحها بين الناس ففكرة صداقة المجتمع الدولي لنا، وفكرة وجود تقاطع مصالح بيننا وبينهم، وفكرة أن المجتمع الدولي يسعى لحقن الدماء، وفكرة أن الثورات لا تنجح بدون حلفاء، وغيرها من الأفكار الخبيثة التي يتم بثها ضمن حاضنة الثورة من خلال التقيات وبيانات الفضائل وخطب المشايخ التابعين لها والإعلاميين الساخرين في الخط نفسه... أما عن كيفية هذا الخروج في ظل كل هذه الأفكار فإنها تبدأ بتوعية الناس على الحكم الشرعي الذي يحرم الإرتما في حضن الغرب والاعتماد عليه حيث يقول تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَكْسِبُ النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْهُم بِأُولِيَاءَ لَمْ لَا تُنصَرُونَ﴾ وتثبيت هذه الفكرة في أذهان الحاضنة لتكون حصناً لهم أمام ما في جعبة هذه المنظومة من خبث جديد متجدد.

قد يدور في ذهن البعض أن هذا الطرح نظري فكري غير عملي ولكننا نقول: إن الصيال الفكري الثقافي لا يتبصر إلا بواجبه إلا رد صيال من الجنس نفسه، فالفكرة تواجهها فكرة والسياسة يواجهها سياسة، وهذا الجانب الفكري كمنظومة أولى في كيفية الخروج من علق الزجاجة الدولية هو الأساس الذي ينبغي

الانطلاق منه للنقطة الثانية ألا وهي إعادة تعريف الثورة بعد أن شابها ما شابها من لوثات الداعمين وأدواتهم من قادة وشرعيين ومرمقين ومبطلين؛ وهذا التعريف سيكون كفيلاً بفسطة الصقوف وتعرية أعداء الثورة في الداخل والخارج وسيكون أهم بنود الميثاق الذي تستطيع الحاضنة بواسطته محاسبة من يجحد عنه عن بيته.

وعليه فإن نقطة تبني الحاضنة لتعريف الثورة والتي تعني التغيير الجذري الانقلابي على المنظومة القائمة والإتيان بنظام جديد؛ هذا التعريف سيسبب المنظومة الدولية من أساسها كونها الراعي والأب للنظام الذي خرجت الثورة عليه. وإن تبني هذا التعريف مع ثوابت الثورة يسبب الصراع في السكة الصحيحة وهي أنه صراع وجود وصراع حق وباطل وصراع مع منظومة دولية وليس مع ناطور دليل كيشار أسد.

ولكن إن لم نصل لإدراك حقيقة الصراع بهذا الشكل فسوف يأتي يوم نصفق فيه لنصر عدونا علينا ونحن نظن أننا قد انتصرنا!

يلحق بهذه النقطة صراع رأي عام يقضي بتجريم كل من يطالب المجتمع الدولي بالتدخل واعتباره عدواً للثورة وشريكاً حقيقياً للنظام. أما النقطة الثالثة والتي لا غنى عنها فهي الضرورة الملحة لبناء الحاضنة وترتيب صفوفها خلف وجهاتها وشبابها وشخصياتها المؤثرة المخلصة الواعية التي تبني الثورة بتعريفها الصحيح وثوابتها المتمثلة بإسقاط النظام بدستوره وأركانها ورموزه، وقطع الارتباط بالغرب الكافر، وإقامة نظام بديل منبثق من عقيدة أهل الشام يليق بجم أمام الله ويليق بتضحياتهم التي لم يقدموها لإعادة إنشاء نظام عميل للمنظومة الدولية من جديد.

وإن ترتيب وبناء الحاضنة يعني أن يتخلى رجالها عن عقلية أصحاب الخطوة الثانية وعن عقلية "سنترك إذا تحرك الناس" لأن هذه العقلية ليست عقلية ثائر يستطيع القيام بالتغيير الجذري بل هي عقلية انحرافية تستعمل الكل من أصحاب الخطوة الثانية التي لن يصلوا إليها لغيب أصحاب المبادرة والخطوة الأولى. وعليه فإن على كل فرد من هذه الحاضنة أن يعي مسؤولياته تماماً ويتحملها، ويدرك قبل ذلك أن تأخره وصمته سيبتع نظاماً عميلاً للمنظومة الدولية لن يكون الخروج عليه سهلاً على المدى القريب؛ ولا بد أن يدرك الجميع أن الثورة بلا مشروع كالريشة في الهواء فتتأذنها الرياح، وكالسفن في دولاب الغرب تدور معه حيث دار، ولذلك فإن من أوجب الواجبات لتحقيق كل ما ذكرناه أن يتم نزع القيادة السياسية للثورة من أصحاب المشاريع العريية وتسييل القيادة السياسية لأصحاب المشروع السياسي المنبثق من العقيدة الإسلامية والمنبثق من مفاهيم دقيقة لعنق الثورة وثوابتها، ولا بد أن يدرك الجميع بأن أعضاؤنا الثوار مقتلة، وبين فاتورة التحرك اليوم أقل بكثير من فاتورة التحرك غداً، وبأنه لا يوجد نصف ثورة ولا يوجد نصف إسلام.

فيحذر مجاهدو طالبان من الوقوع في فخ الغرب الكافر وشروطه



في خبر نشره موقع (فرانس 24)، الخميس، 11 محرم 1443هـ، 2021/08/19م، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيد لودريان الأربعاء إنه يتعين على حركة طالبان التي سيطرت على أفغانستان التقييد بخمسة شروط مسبقة، لكي يحظى نظامها باعتبارها المجتمع الدولي. وقال المسؤول الفرنسي "إذا كان الجيل الجديد من طالبان يريد اعترافاً دولياً (...) فيتعين عليهم أولاً أن يسمحوا بخروج الأفغان الذين يريدون مغادرة هذا البلد لأنهم خائفون. ومن ثم عليهم أن يحولوا دون

أن يصبح بلدهم ملاذاً للإرهاب. يجب عليهم أن يثبتوا ذلك بشكل ملموس للغاية". وأكمل لودريان تعاده الشروط بقوله إنه يجب على طالبان أيضاً "أن يسمحوا بوصول المساعدات الإنسانية إلى الأراضي الأفغانية، ويجب عليهم أيضاً أن يحترموا الحقوق، ولا سيما حقوق المرأة. إنهم يصرون بذلك ولكن يجب أن يفعلوه". أما الشروط الخمس والأخير حسب لودريان فهو "أن يشكلوا حكومة انتقالية". لقد بدأت محاولات الغرب المستعمر لتدجين حركة طالبان وربطها بمؤسسات ما يسمى المجتمع الدولي، منذ اللحظة التي تبين فيها هذا الغرب الكافر من عدم قدرته على تحقيق انتصار عسكري عليها، وتبنت حكومة عميلة له في أفغانستان تقوم مقامه في حراسة مصالحه ويسبب نفوذه عليها. فكانت المفاوضات التي عقدت في الدوحة عاصمة قطر والتي أفضت إلى الانسحاب العسكري للكافر المستعمر، وبالرغم مما تمت الموافقة عليه من بنود محففة في اتفاقية الدوحة، إلا أن الغرب الكافر لم يكف بذلك، وما هو يفرض شروطاً على لسان وزير خارجية فرنسا الاستعمارية؛ الهدف منها تدجين حركة طالبان، وما أضيء اليوم بالبارحة، فكم هي الجماعات الإسلامية التي قد لدغ من الجحر نفسه فيبات لا صلة له بالإسلام وأحكامه إلا الاسم، فسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل إخوتنا في حركة طالبان كذئب الكفار وخبيثهم، وأن يلهمهم الصواب في القول والعمل، وأن يبدد نصرهم هذا بداية نهاية الغرب وهزيمته، وانحسار نفوذه وسطوته على بلاد المسلمين، إن الله على كل شيء قدير.

تتمة: يا قادة الجيوش انصروا الأمة واخذلوا أمريكا

بالبشرية جمعاء جميع الوائها وانتماءاتها وخاصة المسلمين، فالعداء ما متاصل فهي لا تقف إلى جانب أحد إلا لفرض نظامها الرأسمالي الديمقراطي الذي أُنشئ عليه وجعلته تقداً إلى الأمام يلزم الشكر والثناء للمرحلة الانتقالية في السودان.

ومما يجب الإشارة إليه هو أن أمريكا واهية ضعيفة لولا وجود العملاء والمأجورين فهي قوية بفضل هؤلاء العملاء والمزمنة من قاعدة الجيوش ورؤساء العصابات والجماعات الذين تصنعهم وتستخدمهم كأدوات رخيصة لتحكم سيطرتها على شعوب العالم وتستغل ثروتها وتمص دماها، وليس كما وعدت سامانثا بلاندا تريدان لتساعد وتساهم مع السودان في استغلال ثرواته وموارده العديدة، فأمريكا ماضيا وحاضرا شاهد على استغلالها لثروات كل البلاد التي دخلتها وعاتت فيها الفساد وأهلكت الحرث والنسل وأعادتها إلى قرون قبل التاريخ، فهل السودان يختلف عن العراق وأفغانستان وغيرها؟

من هنا نقول إن خلق تلك الأدوات التي تآمر بأوامر

إضافي لمنع سقوط كابول بذريعة كاذبة هي الإخلاء الأمن لموظفي سفارتهم وعبيدهم وجواسيسهم ومرزقتهم، لكهم لم يتمكوا من ذلك. في غضون ذلك، يتبني الغرب مواقف معبثرة فيما يتعلق بأفغانستان. لدى أمريكا وبريطانيا وأوروبا ثلاث وجهات نظر مختلفة حول أفغانستان حيث لا يمكنهم التوصل إلى إجماع فيما بينهم «تخصيخ جميعاً وقولهم شيء». كما تشعر دول المنطقة بالقلق إزاء الوضع في أفغانستان وتحاول رؤية أحد الجانبين يسيطر على الشؤون في البلاد؛ خاصة الروس القلقين من وصول اندعام الأمن إلى ساحاتهم الخلفية في آسيا الوسطى، بينما الصين قلقة على مشاربيها الاقتصادية في باكستان وآسيا الوسطى. علاوة على ذلك، تصفط أمريكا والدول الغربية والأمم المتحدة على طالبان لمنعها من العودة إلى إقامة الإمارة الإسلامية» من خلال تصديدها بأنها ستعزل طالبان وتقطع دعمها الاقتصادي إذا حاولت السيطرة عليها من البلاد بالقوة. لكن يجب على طالبان أن تدرك أن العديد من الأفغان الخطرة تنصب أمامها من الآن فصاعداً. إن فخ الدولة القومية وعدم الامتثال للشرعية والاعتراف بالاتفاقيات الدولية وحقوق المرأة وما إلى ذلك

تتمة كلمة العدد: أفغانستان وطالبان الخداع والمسؤوليات

هي القيم التي يجب رفضها بشكل قاطع وصرح. يجب أن تعلم طالبان من تجارب الحركات الإسلامية الأخرى وأن تنأى بنفسها عن المشاركة في الأنظمة غير الإسلامية والتي هي من صنع البشر، ويجب ألا تقبل أي شيء سوى الحق. وذلك لأن التسوية في تطبيق الإسلام ستؤدي إلى فقدان شرعيتها ومصداقيتها بين الناس، وبدون دعم المسلمين لا يمكن لأي حركة إسلامية البقاء بعد الآن. لا يمكن حصر الإسلام وتقييده في جغرافيا صغيرة وشعب واحد حيث لن يتمكنوا من توجيه المسلمين كأمة واحدة سلمهم واحد وحريهم واحدة.

على طالبان أن تدرك أن أمريكا والغرب والأمم المتحدة هدفهم هو دفعها لقبول حل مؤقت بين الإسلام والكفر، لكن ما يقع بين الحق والباطل هو الباطل فقط. وعليه، يجب على طالبان إقامة نظام الإسلام في ظل الخلافة من منطلق النبوة التي يقوم المسلمون في العالم، وعليها أن تطبق دستوراً قائم على نشر الإسلام بالهدوء والجهاد، هذه هي سبيل العزفي في الدنيا والفلاح في الآخرة.

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

لقد حان الوقت الآن لكم المستعمر الأمريكي المترنخ اللكمة الأخبيرة

مع فرق المسلمين بدخول المجاهدين الأفغان إلى كابول، ارتفع زخم المطالبة بقطع خطوط إمداد المستعمر الأمريكي التي تمر عبر باكستان، وإغلاق سفارته في إسلام آباد، وقصفت في كراتشي، وإنهاء دور باكستان في تسهيل مفاوضاته مع المجاهدين الأفغان، وفي هذا الصدد، قالت نشرة أصدرها حزب التحرير ولاية باكستان: لقد حان الوقت الآن لكم المستعمر الأمريكي المترنخ اللكمة الأخبيرة، بأنهاء كل التحالفات العسكرية والعلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة، ولتفتت النشرة إلى الطريقة الصحيحة لمنع الأعداء من دخول أبواب منقطتا في المقام الأول هي تحصينها من خلال توحيد باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى في دولة خلافة إسلامية واحدة، مشيرة إلى أن قوتنا لا تكمن في التحالف والاعتماد على أعداء المسلمين - في الشرق أو الغرب - بل في توحيد أمة محمد ﷺ في دولة واحدة، وقوات مسلحة واحدة، واقتصاد واحد، في ظل خليفة واحد يحكم بما أنزل الله، وختمت النشرة بالقول: يكفي حكام المسلمين الحاليين خداعاً وكذباً وتأمراً وخيانتاً، إنهم عبء على الأمة يجب أن تكف أيديهم عنها الآن. أعطوا نصرتكم الآن لحزب التحرير لإقامة الخلافة على مناهج النبوة، التي تستحدث القوة العسكرية للأمة والموارد الاقتصادية، وتكفي الاستعمار الأمريكي المترنخ، وترسخ الهيمنة الإقليمية للخلافة لتصبح الدولة الرائدة في العالم.

نصيحة لأفضلية مفتي سلطنة عمان تبعاً لتبنيته مسلمي أفغانستان



نشر موقع (قناة العالم، الثلاثاء، 9 محرم 1443هـ، 2021/08/17م) خبراً جاء فيه: "وجه مفتي سلطنة عمان أحمد بن حمد الخليلي التحنن إلى الشعب الأفغاني" بالفتح المبين والنصر العزيز على الغزاة المعتدين". وقال في تغريدته عبر "تويتر": "نهني الشعب الأفغاني المسلم الشقيق بالفتح المبين والنصر العزيز على الغزاة المعتدين، ونتبع ذلك تصنئة أنفسنا وتصنئة الأمة الإسلامية جميعاً بتحقيق وعد الله الصادق، ونرجو من الشعب المسلم الشقيق أن يكون يداً واحدة في مواجهة جميع التحديات وأن لا تتفرق بهم السبل وأن يسودهم التسامح والوئام والسلام والانسجام، والاعتصام بجبل الله بتطبيق شريعة الله العادلة... ونبذ كل ما له صلة بشريعة الطاغوت الكاسرة". وتابع: "كما نرجو بفضل الله أن تتحقق قريباً أمميتنا الكبرى بتحرير المسجد الأقصى وجميع الأراضي المحتلة من حوله، وأن يمن علينا بفضلته تعالى بأن نحتفي بهذا النصر... وبذلك تغسل الأمة عن جبينها عار الاحتلال الذي تلطخت به رداً من الزمن بسبب عدوها على الله وتعزفها بينها".

﴿الله أعلم﴾: إننا إذ نؤمن هذه النصيحة الغالية من أفضلية مفتي سلطنة عمان للمسلمين في أفغانستان، حيث يدعوهم إلى تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى والاعتصام بجبله والحذر من سفك الدماء، وهي نصيحة يظهر فيها حرصه على أفغانستان وأهلها؛ فإننا في الوقت نفسه ومن منطلق النصح للمسلمين نعتب على أفضلية المفتي بأنه كان الأولى به أن يوجه نصيحة مفهلاً إلى حكام سلطنة عمان ويأمرهم على تطبيق أحكام الشريعة في كل مناحي الحياة؛ في الحكم والاقتصاد والتعليم والسياسة الداخلية والسياسة الخارجية... الخ، وليس فقط في بعض أحكام الأحوال الشخصية وبعض الأحكام التي تتعلق بالمقبوبات والجنائيات، ما يعني أن نظام الحكم في سلطنة عمان هو بعيد كل البعد عن نظام الحكم في الإسلام أي نظام الخلافة. كما نصح سيادة مفتي عمان نصيحة صادقة خالصة لوجه الله تعالى أن يدعو لكي تكون سلطنة عمان في نواة دولة الخلافة الراشدة التي على مناهج النبوة لتوحيد المسلمين ويتعلق بهم ومعهم لتحرر بلادهم المحتلة ومنها الأرض المباركة فلسطين، وتحمل الإسلام قيادة فكرية إلى العالم أجمع بالدعوة والجهاد.

الثورات لا تملك الديمومة ولا النجاح إلا بمحركات إسلامية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

التعددية، فماداً كانت النتيجة؟ أزيلت تماماً من خارطة القوى السورية ولم تعد نسمع بأخبارها. وأما جبهة النصرة فمتصلت أولاً من علاقتها مع تنظيم الدولة، ثم اتصلت ثانياً من علاقتها مع القاعدة، ثم اتصلت ثالثاً من مفهوم الجهاد إرضاءً للعلمانيين والغربيين، ولم تكف بذلك بل غيرت اسمها أيضاً، واشتغلت بجمع الأموال والضرائب والسيطرة على أزرار العباد، فماداً كانت النتيجة؟ تحولت هيئة تحرير الشام - وهي جبهة النصرة سابقاً - إلى مجرد حرس حدود تحمي الدوريات الروسية وتمنع المجموعات المخلص من مقاتلة النظام. وفي ليبيا تعاونت الحركة الإسلامية مع العلمانيين والعلاء الذين نصّبهم الأوروبيون حكاماً في طرابلس بعد القذافي، والتزموا باتفاقات رسمتها بريطانيا وأوروبا مثل الصخيرات وبوزنيقة بالمغرب واتفاقات برلين وباريس وروما وجنيف والقائمة تطول، فماداً كانت النتيجة؟ خروج الإسلاميين ضغفاً من الثورة وإجهاضهم في حروب أهلية لا تنتهي. وفي مصر وصل الإخوان إلى مصر بفعل المحركات الإسلامية للثورة، لكنهم عندما تعاونوا مع العلمانيين وقدموا لهم التنازلات سقطوا من الحكم سقوطاً مدوياً.

وفي اليمن بلغ تأثير المحركات الإسلامية في بداية الثورة أن خرجت مظاهرات مليونية تطالب بعودة الخلافة الإسلامية، لكن تعاونهم مع الحكومات العميلة، ودخول الحوثيين على الخط أدى إلى إجهاض الثورة اليمنية وتحولها إلى حرب أهلية. وفي السودان ابتعد غالبية الإسلاميين عن تصدّر الثورة، ورضوا بتركها للإسرايين العلمانيين الذين زعموا كذباً أن غالبية الإسلاميين هم من أنصار طائفة المخلوع حسن البشير، ولكن للأسف انطلت عليهم الحيلة، ورضي الكثير منهم بترك الساحة للإسرايين مختارين، بذريعة تجنب العنف وعدم بسفك الدماء، فكان تنازلهم هذا سبباً في انتكاس الثورة، ومجيء حكام عملاء طبعوا العلاقات مع كيان يهود. وفي الجزائر اشترط بعض العلمانيين والوطنيين الذين لا انتماء فكري لهم لإبعاد الإسلاميين من الحركة بحجة إبقاء الثورة خارج حدود التاطير الحزبي، وللأسف قبل غالبية الإسلاميين ذلك من أجل إنتاج الثورة، فماداً كانت النتيجة؟ هذا هو النظام قد استطاع إعادة إنتاج نفسه بقالب جديد. وفي مقابل ذلك كله فإننا نجد أن النموذج الطالباني في أفغانستان قد استطاع أن يصمد أمام كل القوى الدولية والإقليمية العاتية، واستطاع أن يسيطر على معظم المناطق الأفغانية في فترة قليلة بعد انسحاب القوات الأمريكية، وسبب هذا النجاح يرجع إلى تمسك حركة طالبان بمحركاتها الإسلامية، وعدم تقديدها تنازلات كثيرة كما فعلت الحركات الإسلامية في بلدان الثورات العربية، لدرجة أن الرئيس الأمريكي جو بايدن قد اعترف بالهزيمة ضمناً في أفغانستان فقال: "انفتحا على أفغانستان ألف مليار دولار في عشرين عاماً، وحصرتنا ٢٠٠ ألف جندي أفغاني، وأنا لست نادماً على قرار الانسحاب من أفغانستان، وعلى الأفغان أن يقتلوا من أجل أنفسهم وأمتهم".

هذه هي الأدلة العملية على أن الثورات لا تملك الديمومة والاستمرار والنجاح إلا بمحركات إسلامية صرفة، وأن التشارك أو التحالف مع العلمانيين ودعاة الديمقراطية يؤدي حتماً إلى فشل الثورات وتلاشيها.

إن تجربة العشر سنين الماضية من الثورات العربية أدت على حقيقة أن الثورات في البلدان الإسلامية لا تملك الديمومة ولا القدرة على الاستمرار والثبات إذا زُودت بمحركات إسلامية، فنجاحها وانتصارها مشروط بوجود مثل هذه المحركات، فلا تكفي دوافع الغضب والسخط لدى الشعوب لاستمرارية الثورات، بل لا بُد لها من قاعدة فكرية إسلامية صلبة ترتكز عليها، ولا بُد لها من محركات إسلامية قوية تدعمها بالوقوف الثوري الدائم لكي تستمر في الحركة الجماهيرية، والاندفاع الشعبي لأطول مدة زمنية. فالزخم الشعبي العفوي لا يعيش طويلاً من دون محركات فكرية عقائدية، أو مناع روجية إيمانية، والإكتفاء بأحاسيس الظلم والقهر الفردي لا يكفي لإشعال الثورة لمدة طويلة، وأما الدوافع الوطنية والقومية الموجودة غريباً عند الناس فهي مجرد أدوات دفاعية مؤقتة، وتتقشر إلى الفكر الموجه، والقيادة القادرة على التأثير، لذلك فهذه الأدوات تتأثر بكل ما يكتنفها من أفكار، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى التحاقها بتيارات فكرية شتى يستخدما أعداء الثورة بسهولة، وتكون نتيجتها المحكومة بوزن التناقص والميوعة فيها، ومن ثم ينتهي المطاف بها إلى التشرذم والاندثار.

لقد تغلبت المحركات الإسلامية في بداية اندلاع الثورات العربية على سائر المحركات الأخرى، فلم يكن لها منافس، وتمكنت من الإطاحة برؤوس الطواغيت بسهولة وبسر ابتداء من زين العابدين بن علي، ومروراً بحسني مبارك ومعمار القذافي وعلي عبد الله صالح، وانتهاءً بعبد العزيز بوتفليقة وعمر حسن البشير. لكن قلة من العلمانيين الذين لا وزن لهم وقليلة تمكنوا من التأثير على بعض الجماعات والفصائل الإسلامية، فظلوا بالمشاركة معها في الثورة، وفي الحكم، وقد شعرت الديمقراطية والوطنية، فقيلت هذه الجماعات والفصائل بفكرة المشاركة بغير شعار الديمقراطية والوحدة الوطنية، فكانت النتيجة كارثية مدمرة للثورات ومجھضة لها. فالانخداع بالتجربة الديمقراطية جعل الأكثرية الإسلامية المشاركة في الثورات أعمى بأيدي العلمانية، وجعلها تقدم التنازلات المتتالية حتى انتهى بها المطاف إلى خروجها تماماً من اللعبة الديمقراطية، وبقاء العلمانيين بمفردهم فيها، فقاموا بذلك بالمهمة المرسومة لهم، وسلموا الحكم للطواغيت بعد انهاء الثورات التي شاركوا فيها في البداية كمنافس هاشمي، وهو ما أدى في النهاية إلى عودة الحكم لطغاة أكثر طغياناً من أسلافهم الذين أطع بهم.

ففي تونس مهد الثورات العربية قدمت حركة النهضة كل التنازلات لشركائها من العلمانيين فلم يفلحها ما قدمته من تنازلات خطيرة لبل مرضاتهم، فقبل الغشوشى بإبعاد الشريعة الإسلامية من بنود الدستور التونسي، وتخلت عن فكرة الدولة الإسلامية، وتحالفت مع أمتى الإسلام كالباني، قائد السبسي، ودافع بشراسة عن الديمقراطية، فكانت النتيجة؟ أطع به وبديمقراطيته، ونجح شخص مفخور - سيد سعيد - وبجيرة قلم من إلغاء كافة المؤسسات الديمقراطية التي تغنى بها الغشوشى وجماعته لمدة السنين العشر الفائتة. وفي سوريا تحالفت الفصائل الإسلامية التابعة للإخوان المسلمين مع الفصائل العلمانية، وطلبت بالديمقراطية

صراع الدول الاستعمارية على آسيا الوسطى

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل - أوزبكستان

الآن، في القرن الواحد والعشرين تجري لعبة كبيرة جديدة على آسيا الوسطى. هؤلاء اللاعبون هم: روسيا والصين وأمريكا والاتحاد الأوروبي، وهناك صراع جيوسياسي بينهم. فلماذا تحظى آسيا الوسطى بهذا القدر الكبير من الاهتمام من هذه القوى الاستعمارية؟ الحقيقة هي أن المنطقة لديها احتياطات ضخمة من النفط والغاز والذهب والنحاس واليورانيوم والمعادن الثقيلة والمعادن الأخرى. بالإضافة إلى ذلك تمر طرق العبور والاتصالات عبرها، ولجبر تزويج فيها أيضاً أهمية جيواقتصادية. وهذه المنطقة ذات أهمية جيوسياسية حيث تعتبر مهمة في العلاقات التجارية وغيرها بين دول أوروبا وآسيا والشرق الأوسط. إن مدى أهمية هذه المنطقة يمكن معرفته من كلام السياسيين الغربيين أيضاً. فعلى سبيل المثال قال الجيوسياسي البريطاني هيلفورد ماكيندر في بداية القرن العشرين: "من يحكم آسيا الوسطى سيحكم أوراسيا، ومن يحكم أوراسيا سيحكم العالم بأسره". والسياسي الأمريكي زيبغينو بريجنسكي كتب في كتابه "رقعة الشطرنج الكبرى" أن الهيمنة العالمية للولايات المتحدة تعتمد على "إلى متى وكيف ستستمر هيمنة أمريكا على القارة الأوراسية".

وآسيا الوسطى هي إحدى طرق "المنافس" لروسيا. لهذا السبب تحاول روسيا الحفاظ على نفوذها في المنطقة من خلال منظمة شغهاي للتعاون والاتحاد الاقتصادي الأوراسي والاتحاد الجمركي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي. كما تمتلك روسيا قواعد عسكرية في طاجيكستان وقرغيزستان. والصين تخترق آسيا الوسطى من خلال إعطاء القروض والاستثمار. فعلى سبيل المثال إن ديون أوزبكستان للصين وحدها تجاوزت ٣ مليارات دولار. وقد أعلنت الصين عن مشروع عالمي الحزام والطريق لإعادة بناء طريق الحرير القديم. وآسيا الوسطى هي طريق عبور بري مهم للصين يربط بين روسيا والاتحاد الأوروبي. هذا هو السبب في أن الصين بدأت بسرعة في إقراض دول المنطقة لتطوير البنية التحتية للنقل. بالإضافة إلى ذلك تعد آسيا الوسطى منطقة استراتيجية مهمة للصين حيث تقع على حدود تركستان الشرقية. كما تولي أمريكا اهتماماً خاصاً لآسيا الوسطى، فبينما تحاول أوروبا من "المنافس الأفغاني" تنظر إلى اتجاه آسيا الوسطى في إطار أهداف الاستراتيجية الأمريكية ٢٠١٩-٢٠٢٥. وأحد هذه الأهداف هو تعزيز حدود سايكس بيكو في المنطقة. تنص وثيقة الاستراتيجية على أن أمريكا خصصت ٩٠ مليون دولار لحماية هذه الحدود، كذلك تقدم قرضاً لدول المنطقة من خلال البنك الدولي والبنك الآسيوي. على سبيل المثال وفقاً لوزارة المالية اعتباراً من آذار/مارس ٢٠٢١ بلغت ديون أوزبكستان للبنك الدولي وحده ٢.٧ مليار دولار. تدخل أمريكا أيضاً

في آسيا الوسطى ثقافياً. يتضح هذا من خلال كلمات الاستراتيجيات: "يزور الناس في آسيا الوسطى اللغة الأمريكية ١.٤ مليون مرة في السنة لتعلم اللغة الإنجليزية والتعرف على الثقافة الأمريكية واكتساب المهارات اللازمة". وتريد أمريكا إعطاء أوزبكستان وكازاخستان دوراً رائداً في المنطقة. فيعتقد إيديولوجي مفهوم "آسيا الوسطى الكبرى" ف. ستار أن أمريكا يجب أن تترك الدور القيادي لأوزبكستان وكازاخستان. كما تساعد دول آسيا الوسطى أمريكا على الخروج من المستنقع الأفغاني، على سبيل المثال في ١١ آب/أغسطس التقى المبعوث الخاص للرئيس ميرزاييف إلى أفغانستان عصمت الله إرغاشيف ونائبه وزير خارجية تركمانستان فيبا خوجييف في قطر مع أحد قادة حركة طالبان الملا عبد الغني باردار. وأعلن ذلك متحدت باسم طالبان.

في آسيا الوسطى أيضاً من المتوقع حدوث مواجهة حادة بين أمريكا والصين في المستقبل القريب. تهتم دول الصين بالسلام في المنطقة من أجل تنفيذ مشروعاتها "حزام واحد وطريق واحد". ويمكن لأمركا أن تحبط المشروع الصيني من خلال تصعيد الحرب الأهلية في أفغانستان وبالتالي إثارة القلق في آسيا الوسطى. يظهر مسار الأحداث أن أمريكا لديها أيضاً خطة لخلق تدفق اللاجئين إلى آسيا الوسطى، لأن الأمم المتحدة دعت الدول المجاورة لأفغانستان إلى فتح حدودها أمام اللاجئين. يحاول الاتحاد الأوروبي أيضاً كسب النفوذ في آسيا الوسطى، حيث يركز الاتحاد الأوروبي بشكل أكبر على غرس وجهات النظر والأفكار الغربية بين الشباب. ولهذه الغاية خصص الاتحاد الأوروبي ٩.٦ مليون يورو لمبادرة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والتي سيتم تنفيذها في مناطق مختارة من أوزبكستان في ٢٠٢٠-٢٠٢٤. كما خصص الاتحاد الأوروبي ١٣.٤ مليون دولار لمساعدة آسيا الوسطى.

خلال هذه الديون تربط هذه القوى الاستعمارية البلدان مما يؤدي إلى خراب الاقتصاد وإغراق الناس في الفقر والحرمان. وهذا ما يؤكد الواقع المرير في بلادنا. أي أن الشر فقط يأتي من الكفر؛ إن النخبة الحاكمة في بلادنا لا تهتم إلا بإرضاء أسيادها المستعمرين والاتحاد الأوروبي بعروشها! على الرغم من أن هذه القوى الاستعمارية تصارع بعضها بعضاً على آسيا الوسطى إلا أنها متحدة ضد الإسلام. هؤلاء المستعمرين قلقون من صحوة الأمة الإسلامية وخاصة المسلمين في آسيا الوسطى؛ لهذا يخصصون ملايين الدولارات لمحاربة الإسلام؛ لكن الأموال التي ينفقونها ستكون عليهم حسرة. وإن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصنّوا عن سبيل الله قسطنطيناً ثم تكون حسرة ثم يغيبون والذين كفروا إلى جحيم يحسرون! ■

عباس وحاشيته وملك الأردن

يستكملون تأمرهم على قضية فلسطين!



نشر موقع (الغد، الأحد، ٧ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٠٨/١٥م) خبراً جاء فيه: "بحث جلالة الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائهما في قصر الحسينية، اليوم الأحد، المستجدات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والجهود المبذولة للدفع بعملية السلام قدماً. ووجد جلالة الملك، خلال اللقاء، التأييد على موقف الأردن الداعم والمساند لحقوق الأشقاء الفلسطينيين العادلة والمرشعة. وشدد جلالة الملك على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لتحقيق السلام العادل والشامل، بما يمكن الأشقاء الفلسطينيين من قيام دولتهم المستقلة، على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية". وتعبيراً على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق نشره على موقعه: تأتي هذه اللقاءات بعد عودة ملك الأردن عبد الله الثاني من أمريكا التي بحث فيها مع رئيسها جو بايدن ملفات مهمة عدة منها الملف الفلسطيني، وبعد لقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الأخير مع مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والذي تناول ثلاثة مواضيع بحسب قدس نت نقلًا عن صحيفة الأخبار اللبنانية وهي تعزيز مكانة السلطة اقتصادياً وترتيب وضعها الداخلي وإعادة إحياء عملية السلام، لتكون هذه اللقاءات ضمن التحركات الرامية لترتيب الأوراق ضمن مشروع الدولتين الأمريكي وهو ما شدد عليه الملك عبد الله وتمنه رئيس السلطة الذي امتدح زيارة عبد الله الأخيرة لأمريكا. إن النظام الأردني بعد أن سلم الأردن عسكرياً وأميناً لأمريكا من خلال ما سمي باتفاقية التعاون الدفاعي يحاول أن يقدم نفسه كعرب وأوسط وناجح قادر على مساعدتها في إدارة القضية الفلسطينية، وهذا يوجب على أهل الأردن التصدي له وإسقاطه وتحريك الجيش الذي هو على مرمى حجر من فلسطين لتحريرها.

حكام أسود على شعوبهم تعاج أمام أسيادهم!



نشر موقع (سيوتنك، الجمعة، ١٢ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٠٨/٢٠م) خبراً قال فيه: "أفاد الرئيس اللبناني ميشال عون بأن اختراق الطائرات (الإسرائيلية) ليل أمس للأجواء اللبنانية انتهاك جديد للسيادة اللبنانية وللقرار ١٧٠١. ونشرت الرئاسة اللبنانية عبر حسابها في "تويتر": "الرئيس عون أبلغ المنسقة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان أن اختراق الطائرات (الإسرائيلية) ليل أمس للأجواء اللبنانية انتهاك جديد للسيادة اللبنانية وللقرار ١٧٠١، ما يستوجب تحركاً سريعاً للأمم المتحدة لضمان عدم تكراره ووضع حد له".

هذا هو دأب حكام لبنان العملاء؛ يسخرون الجيوش وأجهزتهم الأمنية ليقمعوا شعوبهم، وليكدسوا الزنازين بالمعتقلين السياسيين وخاصة المسلمين لعشرات السنين، ويخرجون الأسلحة الثقيلة في حروب طائفية في شوارع بيروت وطرابلس، ويخرج زعيم حزب إيران في لبنان يزيد ويرعد في كل منافسة ومحاضرة، بينما يغيب ذلك كله إزاء عدوان يهود ليأتي الرد العزيم بتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة؛ أي خزي هذا إلى حكام الحزب! عملاء أنذال أمام يهود وعراة يد أمام الشعوب المسيكية! الله عز وجل لنا بارئنا من هؤلاء الروبيصات كما أراد الله، وأبدلنا بهم خليفة يرد الصاع صاعين على كل معتد أثيم، ويكون جوابه الرد ما تراه لا ما تسمعه يا ابن الكافرة.